الاثنين ١ /تموز /٢٠٢٤

وول ستريت جورنال: أخطاء السياسة الأمريكية جعلت إيران لاعباً مهماً على المسرح الدولي! العرب: إجراءات تطبيع ميدانية بين أنقرة ودمشق تربك المعارضة السورية.. الفصائل في الشمال السوري تخشى انسداد شرايين تغذي خزينتها المالية؛ الخليج: تقارب دمشق وأنقرة! قراءات سياسية تلخص المشهد العام.. هل يحتمل لبنان حربا جديدة مع إسرائيل؟ كاونتر بانش: هل تتجه إسرائيل نحو حرب أهلية؟ الناتو يستعد لحرب عالمية ثالثة.. أوروبا تخزن الحبوب والسلاح! فرنسا.. اليمين المتطرف يتصدر بفارق كبير الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية ومعسكر ماكرون ثالثا؛ لوموند: مسلمو فرنسا بين القلق والاستسلام أمام التجمع الوطني! محرر سياسي أمريكي: الولايات المتحدة الخاسر الحقيقي في مناظرة بايدن وترامب؛ أوبزيرفر: المشكلة ليست في بايدن بل بالدستور الأمريكي الذي سمح لمحتال بتولي أقوى منصب في العالم؛ واشنطن بوست: الذعر الحقيقي في عائلة بايدن بعد المناظرة المزعجة.. وزوجته حذرت من "الفساد والفوضى" مقابل الاستقرار! بريكس تواجه مشكلة التوسع..؟!!

الموضوع الرئيس: وول ستريت جورنال: أخطاء السياسة الأمريكية جعلت إيران لاعباً مهماً على المسرح الدولي..؟!!

نشرت صحيفة **وول ستريت جورنال** تقريراً قالت فيه إن **إيران تحدّت الولايات المتحدة لتصبح قوة دولية، وأنه رغم عقود من الضغوط الغربية لا تزال طهران تمثل تهديداً لمصالح الولايات المتحدة، بسبب علاقاتها مع روسيا والصين.** وأضافت: **إن الفائز في انتخابات إيران الرئاسية سيرث انقساماً داخلياً، واقتصاداً أضعفته العقوبات الأمريكية المستمرة، لكنه سيرث أيضاً مظاهر قوة، وهي أن لإيران تأثيراً متزايداً على المسرح الدولي أكثر مما كان الحال قبل عقود: ففي ظل المرشد خامنئي، أحبطت إيران عقوداً من الضغوط الأمريكية، وخرجت من سنوات العزلة عبْر انحيازها لكل من الصين وروسيا، وفي الوقت نفسه زادت من مستوى المواجهة مع واشنطن؛**

ولا يزال اقتصاد إيران ضعيفاً، إلا أن صفقات بيع النفط للصين، والأسلحة لروسيا، قدمت منافع مالية ودبلوماسية. كما استغلت إيران عقوداً من الأخطاء الأمريكية في الشرق الأوسط، والاختلافات الكبيرة في سياسات الإدارات المتعاقبة على البيت الأبيض. وتعلق الصحيفة بأن إيران تمثل اليوم تهديداً كبيراً على المصالح الأمريكية وحلفائها في الشرق الأوسط، أكثر من أي لحظة منذ الثورة الإسلامية عام ١٩٧٩؛

إن بصمات إيران العسكرية وصلت مرحلة أوسع وأعمق وأكثر من أي وقت مضى؛ فقد ضربت الجماعات المؤيدة لإيران المنشآت النفطية السعودية، وشلّت حركة الملاحة التجارية في البحر الأحمر، وتهيمن على السياسة في لبنان والعراق وسورية، وشنّت أكثر الهجمات دماراً على إسرائيل منذ إنشائها، عندما قامت حماس بشن هجومها، في تشرين الأول، بل وشنّت إيران أول هجوم مباشر على إسرائيل في نيسان، وكذا لاحقت المعارضين لها في الدول الخارج، حسب مسؤولين غربيين؛

وستظل تداعيات صفقات المسيّرات لروسيا في حرب أوكرانيا، وتوسّع الجماعات الموالية لإيران في المنطقة، وزيادة تطوير الملف النووي، قضايا ملحة، بعيداً عمن سيفوز في جولة الإعادة الرئاسية الإيرانية، التي ستعقد في ٥ تموز، أو نتائج الانتخابات الأمريكية، في تشرين الثاني.

وتقول سوزان مالوني، مديرة برنامج السياسة الخارجية في معهد بروكينغز: "في أكثر من ملمح، إيران قوية، وأكثر تأثيراً وخطورة، وأكثر تهديداً مما كانت عليه قبل ٤٥ عاماً". إلا أن السياسة الخارجية جاءت بثمن باهظ، وعلى حساب اقتصادها المتأخر عن جاراتها في دول الخليج، مثل الإمارات والسعودية، كما خسر النظام الكثيرَ من الدعم الذي دفعه للسلطة، قبل عقود، وأدى لتظاهرات واسعة عادة ما تواجه بقمع.

ويقول إريك بريرور، المدير السابق لمجلس الأمن القومي: "في كل مرة تسنح فرصة لخامنئي الخروج من العزلة يزيد من قمعه".

وترى الصحيفة أن قوة إيران المتزايدة هي علامة عن فشل الغرب... ولأكثر من عقدين ظلّت السياسة الغربية من إيران متأرجحة، وحوّل الرؤساء الأمريكيون التوازن، مراراً وتكراراً، من الدبلوماسية إلى القوة، التواصل أو محاولة العزلة. وكمثال، عندما غزت الولايات المتحدة أفغانستان، عام ٢٠٠١، تلقّت الدعم العسكري والاستخباراتي من إيران للإطاحة بنظام طالبان. وبعد عدة أشهر، صنّف جورج دبليو بوش إيران ضمن محور الشر، إلى جانب العراق وكوريا الشمالية.

ومن جانبها، تبنّت إيران، وخلال العقود الماضية، إستراتيجية "الدفاع المتقدم" لردع الهجمات من الأعداء، وبناء شبكة من الجماعات المسلحة الموالية لها. وساهمت السياسات الأمريكية، أحياناً،

وبطريقة غير مقصودة، بقوة إيران؛ ففي عام ٢٠٠٣، أطاحت بنظام صدام حسين، حيث خلّصت طهران من عدو لدود قريباً من حدودها؛ **وأدى فشل واشنطن بتحقيق الاستقرار في عراق ما بعد الحرب لتقوية التأثير الإيراني... غزو العراق كان حلقة في تراجع حظوظ الأمريكيين بشكل نفع إيران. فقد زاد تأثيرها السياسي العسكري، وبخاصة من خلال الجماعات الوكيلة عنها. كما أن الحرب المستعصية، التي قتل فيها ٤,٥٠٠ جندي أمريكي، ومئات الآلاف من العراقيين، أدّت لتحوّل موقف الرأي العام الأمريكي من الحرب في المنطقة.**

ولم تحقق إيران بعد هدفها النهائي بإخراج القوات الأمريكية من المنطقة، ولا تزال أمريكا هي عرّاب القوة الرئيسي في الشرق الأوسط؛ إلا أن إيران وجدت بتحالفها مع روسيا والصين قوتين تشتركان معها في هدف إضعاف القوة الأمريكية في العالم. وبَنَتْ إيران نفوذها الإقليمي في وقت حافظت فيه على الخطوط الحمر وتجنّب المواجهة المباشرة مع الولايات المتحدة.

ولكن السياسة الإيرانية تظلّ منقسمة بين المعسكر الإصلاحي المؤيد للتواصل مع الغرب، والمعسكر المتشدد الذي يرى أن مصالح إيران هي بتحالف مع روسيا والصين؛ وبرز هذا الانقسام في الانتخابات الأخيرة، حيث ستكون جولة الإعادة بين الإصلاحي مسعود بزشكيان والمتشدد سعيد جليلي؛ ويقدم المشروع النووي الإيراني صورة عن الطريقة التي تكيّفت فيها طهران مع مواقف الإدارة الأمريكية المتناقضة..!!

أخبار عن سورية:

العرب: إجراءات تطبيع ميدانية بين أنقرة ودمشق تربك المعارضة السورية.. الفصائل في الشمال السوري تخشى انسداد شرايين تغذي خزينتها المالية... الخليج: تقارب دمشق وأنقرة..؟!!

تسود حالة من الارتباك صفوف فصائل المعارضة في الشمال السوري، في ظل عجزها عن إيقاف قطار التطبيع الميداني بين أنقرة ودمشق برعاية روسية، والذي انطلق بتنفيذ حزمة من التفاهمات كان جرى التوصل إليها قبل نحو ست سنوات وظلت عالقة. وبحسب صحيفة العرب، تخشى فصائل المعارضة من مخطط يرمي إلى إنهاء نفوذها تدريجيا، انطلاقا من نزع يدها عن المعابر الحدودية وتلك الرابطة بين مناطق سيطرتها ومناطق سيطرة الحكومة السورية.

وتشكل المعابر الحدودية مع تركيا وأيضا الموجودة في الداخل السوري شريانا اقتصاديا حيويا بالنسبة للفصائل، تجلب لها عائدات مالية ضخمة، وسبق وأن كانت تلك المعابر مصدر توتر واشتباكات بين الفصائل المختلفة. وينتظر افتتاح معبر "أبوالزندين" الرابط بين مدينة الباب بريف حلب الشرقي في منطقة عمليات "درع الفرات" الخاضعة لسيطرة الفصائل المعارضة برعاية تركية،

وبين شرقي مدينة حلب الخاضعة لسيطرة الحكومة السورية خلال الأيام القليلة المقبلة. وتتزامن الخطوة مع انطلاق الأشغال لافتتاح الطريق الدولي حلب-غازي عنتاب المعروف بـ"طريق الشط" عبر بوابة باب السلامة بريف حلب الحدودي مع تركيا.

وتلاقي الإجراءات اعتراضات واسعة من فصائل المعارضة وفعاليات أهلية في مناطق سيطرة الأخيرة، وهو ما ترجم في الاحتجاجات التي شهدها معبر "أبوالزندين" الأسبوع الماضي خلال عملية تجريبية لافتتاحه، حيث اقتحم العشرات المعبر وعمدوا إلى تكسير محتويات المكاتب، قبل أن ينسحبوا. ويرى مراقبون أن **إعادة فتح معبر "أبوالزندين" سيفقد المعابر غير الشرعية بين مناطق الحكومة والمناوئين لها أهميتها، لافتين إلى أن الفصائل تطالب اليوم بأن تتولى هي إدارة المعبر. ويشير المراقبون إلى أن تركيا عمدت إلى تهميش الفصائل المعارضة في تنفيذها للتفاهمات التي كان تم التوصل إليها منذ العام ٢٠١٩ مع الجانب الروسي، لافتين إلى الفصائل لا تستطيع فعل الكثير لتغيير الواقع الذي هو بصدد التبلور في الشمال السوري. ويرى مراقبون** أن **التطورات الإقليمية أثرت بشكل واضح على الموقف التركي وأن فصائل المعارضة لا تملك القدرة على فرملة الاندفاعة التركية صوب دمشق.**

ورأت افتتاحية الخليج الإماراتية: تقارب دمشق وأنقرة، أنه رغم الجولات الـ٢١ في مسار أستانا بين كل من سورية وتركيا ومشاركة روسيا وإيران والمبعوث الدولي غير بيدرسون، وكان آخرها في مطلع العام الحالي، **لم تتحقق الأهداف الأساسية التي قام عليها هذا المسار عام ٢٠١٧، وهو التوصل إلى حل سياسي للأزمة السورية، وتثبيت وقف إطلاق النار، وتطبيع العلاقات بين كل من دمشق وأنقرة، ومكافحة الإرهاب، والإفراج عن المعتقلين، وكشف مصير المفقودين... لكن روسيا واصلت جهودها الدبلوماسية لتجسير العلاقات السورية ـ التركية، ويبدو أنها حققت تقدماً ملموساً في هذا الاتجاه، إذ سلمت العاصمتين مسودة خريطة طريق لتطبيع العلاقات،** وقام الكسندر لافرنتييف، المبعوث الخاص للرئيس الروسي بزيارة دمشق خلال الأسبوع الماضي والتقى الرئيس الأسد، الذي أعلن بعد ذلك انفتاح سورية على جميع المبادرات المرتبطة بالعلاقات مع تركيا، و«المستندة إلى سيادة الدولة السورية على كامل أراضيها من جهة، ومحاربة كل أشكال الإرهاب وتنظيماته من جهة أخرى»، مؤكداً أن تلك المبادرات «تعكس إرادة الدول المعنية لإحلال الاستقرار في سورية والمنطقة».

وبحسب الخليج، لم يطل الوقت على تصريح الرئيس الأسد، حتى لاقاه أردوغان بتصريح أكد فيه، **«أن تركيا مستعدة للعمل على تطوير العلاقات مع سوريا، ولا يوجد سبب لعدم إقامتها».** أضاف، **«سنعمل معاً على تطوير العلاقات مع سورية مثلما عملنا معاً في الماضي، وليس لدينا هدف للتدخل في الشؤون الداخلية لسورية»؛**

إذن، هناك مساحة باتت متاحة الآن وللمرة الأولى لطي صفحة الماضي السوداء بين دمشق وأنقرة، ذلك أن الحرب الأهلية في سورية بقدر ما تلقي بتداعياتها الخطرة على سورية، وسعي بعض الدول الغربية لاستثمارها، بقدر **ما تلقي بظلالها السلبية على تركيا، من خلال وجود الجماعات المسلحة على الأراضي السورية، إن كان بالنسبة لـ«جبهة النصرة» وأخواتها، أو الجماعات الكردية التركية المسلحة التي تستظل بتنظيم «قسد»، الذي يستند إلى دعم أمريكي.**

وتابعت الخليج: يبدو أن قطار التطبيع يسلك طريقه الصحيح حتى الآن، فقد عُقد اجتماع لمسؤولين عسكريين من الجيشين التركي والسوري في قاعدة حميميم الجوية الروسية في ١١ حزيران الماضي، وناقش الأوضاع في المناطق الشمالية السورية، **وتم الاتفاق على عقد اجتماع آخر في بغداد بوقت لاحق. وهو أول اجتماع أمني من نوعه بين البلدين؛ لعل هذه التطورات تؤدي إلى وضع نهاية لنزيف سورية، والتوصل إلى حل سياسي تكون بدايته تطبيع العلاقات بين دمشق وأنقرة.**

قراءات سياسية تلخص المشهد العام.. هل يحتمل لبنان حربا جديدة مع إسرائيل..؟!!

تشهد جبهة جنوب لبنان تصعيدا مستمرا حيث تواصل القوات الإسرائيلية استهداف بلدات وقرى الجنوب بغارات جوية وقصف مدفعي، **فيما يستمر حزب الله بمهاجمة مراكز ومواقع تابعة للجيش الإسرائيلي. وأفادت روسيا اليوم، أنه وعلى وقع التصعيد المستمر، تبرز مواقف السياسيين اللبنانيين من كل الأطراف، التي تقدم قراءات مختلفة لأي حرب محتملة قد تشنها إسرائيل على لبنان.**

فقد قال رئيس الحكومة السابق فؤاد السنيورة، إن **"المشكلة لدى إسرائيل، إذ إن هناك عددا من القياديين في إسرائيل من أصحاب الرؤوس الحامية ونتنياهو لديه مصلحة في أن تستمر وتتوسع الحرب لكي يفلت من العقاب الداخلي، كما أننا لا نثق في أن إسرائيل ستوقف الحرب في ما لو توقفت في غزة. نحن لا نثق بأن إسرائيل ستلتزم وقف النار، لا نثق بذلك إطلاقا... نحن نحذر من توسيع الحرب،** لأن لبنان لم يعد يحتمل انفجار أزمات جديدة فوق أزماته. **ولا يستطيع خوض حروب جديدة وهو وصل إلى نقطة أنه مدمر، ولا يستطيع تحمل حرب". وختم السنيورة: "صحيح أن حزب الله يمكنه إلحاق خسائر كبيرة بإسرائيل، لكن علينا أن نسال ما هي الخسائر التي قد تلحق بلبنان وهل يستطيع تحملها؟".**

من جهته، **رأى رئيس "التيار الوطني الحر"** النائب جبران باسيل أن **"لبنان اليوم مهدد بسبب إسرائيل وجميعنا نسأل السؤال نفسه عن حدوث الحرب". وقال: "نحن ضد أي سياسة تأتي بالحرب". وأضاف "صحيح أننا نعمل لمنع الحرب عن لبنان ولكن هذا لا يعني الاستسلام، وسواء وقعت الحرب أم لا فلبنان سيخرج منها منتصرا ولو بكلفة مرتفعة". أما نائب الأمين العام لحزب الله**

الشيخ نعيم قاسم، فقد أكد أن **"حزب الله يفصل بين ما يجري في الجنوب وغزة وبين انتخابات الرئاسة في لبنان بدليل أن حياة اللبنانيين تسير بشكل طبيعي رغم الحرب".**

وتشهد جبهة جنوب لبنان تصاعدا في حدة الاشتباكات في الآونة الأخيرة، وسط تحذيرات دولية من أن إسرائيل ستحول أنظارها الآن من غزة إلى لبنان، ورغم ذلك، أكد مسؤولون أمريكيون لصحيفة نيويورك تايمز أن وزير الدفاع الإسرائيلي يوآف غالانت "غير موقفه" بشأن فتح جبهة جديدة للحرب في الشمال مع حزب الله اللبناني. من جهة أخرى، دعت سفارات عدة رعاياها في لبنان إلى المغادرة، تحسبا من تطور الوضع مع إسرائيل.

الأراضي الفلسطينية المحتلة:

كاونتر بانش: هل تتجه إسرائيل نحو حرب أهلية..؟!!

أكد موقع أميركي أن مخاطر اندلاع حرب أهلية باتت تتهدد إسرائيل مبرزا أن أسبابها أعمق من أن تربط بالحرب على غزة أو الصراع مع حزب الله. وأوضح موقع كاونتر بانش في تقرير أن استقالة عدد من قادة إسرائيل مثل وزراء الحرب بيني غانتس وغادي آيزنكوت كشفت عن انقسامات عميقة داخل إسرائيل، رغم حرص نتنياهو على التأكيد أن حربا أهلية إسرائيلية لن ترى النور أبدا. وتابع التقرير أن الانقسام داخل إسرائيل لا يمكن النظر إليه مثل الاستقطابات الجارية في الديمقراطيات الغربية، ليس فقط لأن إسرائيل ليست دولة ديمقراطية في جوهرها، ولكن لأن التكوين السياسي في إسرائيل فريد من نوعه.

وزاد أن مصطلحي اليمين واليمين المتطرف قد يعطيان انطباعا بأن الصراع السياسي في إسرائيل هو صراع أيديولوجي بالأساس، لكن الواقع يؤكد أن أسباب الصراع أعمق بكثير، وترتبط برغبة اليمين الجديد (نتنياهو وحلفاؤه) في إعادة تشكيل الطبيعة السياسية لإسرائيل. وأوضح التقرير أن خروج مئات الآلاف من الإسرائيليين منذ كانون الثاني ٢٠٢٣ في مظاهرات حاشدة بدعم من النخب التي توصف بالليبرالية، كان هدفها منع نتنياهو من إحداث تغييرات جذرية تمس موازين القوى السياسية التي حكمت منذ تاريخ إعلان قيام إسرائيل عام ١٩٤٨.

ورغم أن النقاشات حرصت على التوضيح بأن الخلافات زادت رغبة الناس في مواجهة رغبة نتنياهو تهميش المؤسسة القضائية الإسرائيلية لأسباب شخصية، فإن الموقع يرى أن جذور الخلاف التي تهدد باندلاع حرب أهلية مختلفة تماما؛ ويوضح ذلك بقوله إن الأمر يتعلق بعلاقة السلطة السياسية بالجيش، ويرى أن الموضوع طفا على السطح عندما هاجم نتنياهو بوضوح جنرالات الجيش قائلا "إسرائيل دولة لها جيش وليست جيشا له دولة".

وأكد التقرير أن الحقيقة واضحة وهي أن إسرائيل تأسست واستمرت من خلال الحرب، وهذا يفسر مكانة الجيش الخاصة في المجتمع الإسرائيلي، إذ يتمتع بامتيازات مهمة عندما يتعلق الأمر بصناعة القرار السياسي الإسرائيلي، ولا أدل على ذلك من وصول كبار قادة الجيش إلى أهم منصب للسلطة، بما في ذلك ديفيد بن غوريون، وأرييل شارون، وإيهود باراك؛ وهنا تكمن المشكلة الحقيقية؛ إذ إن نتنياهو مع بدئه إعادة هيكلة المؤسسات السياسية الإسرائيلية سعيا لتهميش الجيش وتجريده من قوته السياسية، أخل بالركيزة الأساسية للتوازن السياسي الإسرائيلي المستمر منذ ١٩٤٨.

وذكّر الكاتب بالصراع المسلح الذي نشب بين جيش بن غوريون الذي كانت تهيمن عليه الهاغاناه، وبين قيادات مليشيات مسلحة، **عندما قصف الجيش السفينة ألتالينا التي كانت تحمل أسلحة إلى الأرغون، و"قتل واعتقل العديد من عناصر تلك المليشيا". وقال إن الحديث عاد مجددا داخل إسرائيل** عن **"هذه الحرب الأهلية المصغرة"، وكون الخلافات التي تتعمق يوما بعد يوم قد تجبر الجيش على التخلي عن التوزان التاريخي الذي تحقق عقب ذلك الحدث الذي كان بالإمكان أن ينهي مستقبل إسرائيل كدولة بعد أيام من قيامها.**

أخبار ومواضيع متنوعـة:

الناتو يستعد لحرب عالمية ثالثة.. أوروبا تخزن الحبوب والسلاح..؟!!

لفت تعليق في صحيفة **أرغومينتي إي فاكتي** الروسية، إلى أنّ **دول الناتو تستعد بوضوح لحرب عالمية ثالثة، فقد وقّعت الحكومة النرويجية اتفاقية مع أربع شركات خاصة للبدء في تخزين احتياطيات الحبوب. وتخطط النرويج أيضًا لتوقيع عدد من العقود الإضافية في السنوات المقبلة، بهدف إنشاء احتياطي حتى العام ٢٠٢٩. ويرى المحللون السياسيون في هذه الخطوة استعدادًا مفتوحًا لحرب عالمية ثالثة.** فقال **المحلل السياسي** سيرغي رازغولياف، إن **"جميع الدول الأوروبية تقريبًا تتحدث الآن عن صراع وشيك مع روسيا".**

وأضاف: "ويذرون الرماد في العيون بادعائهم أن "فترة المواجهة" ستمتد حتى ٢٠٢٩. سيبدأ الناتو العدوان على روسيا قبل ذلك، في هذا العام، أو العام المقبل على أبعد تقدير. الآن، تتحدث جميع الدول الأوروبية تقريبًا عن صراع وشيك مع روسيا وحرب عالمية ثالثة، وبناء ملاجئ ضد القنابل، وزيادة الإمدادات الغذائية، ناهيكم بإمداد جيوشها بالأسلحة وتدريبات الحلف واسعة النطاق. يقوم القادة الغربيون بغسل أدمغة السكان وتحويلهم حرفيا إلى زومبي ينتظرون الحرب. لا يستطيع الغرب والولايات المتحدة الاعتراف بهزيمة أوكرانيا، التي كلفتهما الكثير. (فيقولون في أنفسهم): طالما لم نتمكن من هزيمة روسيا بأيدي الأوكرانيين، فلنتدخل بأنفسنا.. الصين- تايوان، الناتو- روسيا، كوريا الشمالية- كوريا الجنوبية، الشرق الأوسط. الجميع ينتظر اللحظة المناسبة لإشعال النار في العالم

وتحويله إلى هشيم. قريبًا جدًا سيدخل العالم المرحلة الساخنة من الحرب العالمية الثالثة. يجري تسخين الأمور إلى الحد الأقصى، فقط الأعمى أو الذي يرتدي عدسات وردية لا يرى ذلك. لم يتبق سوى القليل من الوقت قبل تنفيس الاحتقان".

فرنسا.. اليمين المتطرف يتصدر بفارق كبير الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية ومعسكر ماكرون ثالثا... لوموند: مسلمو فرنسا بين القلق والاستسلام أمام التجمع الوطني..؟!!

أعلنت زعيمة التجمع الوطني اليميني المتطرف في فرنسا مارين لوبان أن "معسكر ماكرون تم محوه عمليا"، تعليقا على تصدر حزبها نتائج الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية المبكرة في البلاد.

وقالت وكالة **فرانس برس** مساء أمس إن **التقديرات تفيد بأن اليمين المتطرف تصدر بفارق كبير الدورة الأولى من الانتخابات التشريعية فيما حل معسكر الرئيس ماكرون ثالثا. ووفق نتائج الانتخابات التشريعية الأولية فقد تحصل التجمع الوطني اليمني الذي حل في المقدمة، على ٣٣% من نسبة الأصوات. وحلت "الجبهة الشعبية اليسارية" في المرتبة الثانية بنسبة ٢٨.٥%. أما "حزب النهضة" (حزب ماكرون) الذي حل في المرتبة الثالثة فقد تحصل على ٢٢% من الأصوات. ووفق رسم بياني لاعتماد أرقام مراكز الاستطلاع، تبين أن عدد المقاعد في البرلمان لحزب التجمع الوطني اليميني بين ٢٦٠ و٣١٠ مما يزيد من احتمال حصوله على أغلبيه مطلقة.** جدير بالذكر أن الأغلبية المطلقة لعدد المقاعد في البرلمان الفرنسي هي ٢٨٩ مقعدا. **وأفادت روسيا اليوم، بأن هذه الأرقام مرهونة بنتائج الدور الثاني الذي قد يحدث تغيرات في النسبة.**

وفي السياق، قالت صحيفة **لوموند** الفرنسية، **إن المسلمين في فرنسا أعربوا عن أسفهم من تغلغل أفكار اليمين المتطرف في البلد، وعبروا عن خشيتهم من تفاقم وضعهم، وعن قلقهم بشأن مستقبل التعايش إذا وصل المتطرفون إلى السلطة.** وأوضحت الصحيفة أن خليل مرون، إمام مسجد إيفري كوركورون، وهو أحد أكبر المساجد في فرنسا، أبدى قلقه في خطبة صلاة الجمعة، بشأن مستقبل قيم التعايش والإنسانية وحذر جمهوره قائلا **"إن الامتناع عن التصويت هو أسوأ عدو لفرنسا. إذا لم تصوت، فلن تتمكن من القول بعد ذلك: لم أتمكن من فعل أي شيء".**

وأكد خليل مرون، وهو مغربي الأصل قدم إلى فرنسا عام ١٩٧٢، أنه يريد **"وأد الامتناع عن التصويت في مهده"**، مشيرا إلى أنه "أصبح فرنسيا قبل ولادة رئيس حزب التجمع الوطني جوردان باردیلا"، بدون أن يهاجم الحزب اليميني لوحده، **لأن "هناك أيضا أقلية عنيفة في أقصى اليسار". ولاحظ الكاتب** أن **معظم الخارجين من الصلاة لم يبدوا استعدادا للاستجابة لنداء الإمام،** مرددين عبارات مثل "السياسة لا تهمني" و"على أي حال كلهم متشابهون، المال هو الذي يحكم"، **بل إن**

بعضهم يرفضون التحدث علنا، رغم الانتصار المحتمل لليمين المتطرف الذي هدد منذ فترة طويلة بالتدخل في حياة المسلمين، باسم "الحرب ضد الإسلام الراديكالي".

ومع ذلك، **ينبغي أن يتوقع المسلمون إجراءات ملموسة** ،حسب الكاتب، **لأن حزب مارين لوبان وجوردان باربديلا، اقترح في مناسبات مختلفة في الماضي، إجراءات مثل حظر الذبح وبيع المنتجات الحلال والوعظ باللغة العربية - لغة القرآن- في المساجد، والحجاب في الأماكن العامة، ومع أن برنامج حزب التجمع الوطني لم يضمن شيئا من ذلك، فإن قادته يريدون نقاشها بعد الانتخابات الرئاسية.**

محرر سياسي أمريكي: الولايات المتحدة الخاسر الحقيقي في مناظرة بايدن وترامب... أوبزيرفر: المشكلة ليست في بايدن بل بالدستور الأمريكي الذي سمح لمحتال بتولي أقوى منصب في العالم... واشنطن بوست: الذعر الحقيقي في عائلة بايدن بعد المناظرة المزعجة.. وزوجته حذرت من "الفساد والفوضى" مقابل الاستقرار..؟!!

شهدت المناظرة الانتخابية بين الرئيس بايدن، الذي يسعى لولاية رئاسية جديدة، والرئيس السابق دونالد ترامب، الذي يطمح للعودة إلى البيت الأبيض، **تبادلا حادا للهجومات والانتقادات بين المرشحين الرئيسيين للانتخابات الرئاسية الأمريكية؛ واتسمت المناظرة بأجواء مشحونة ومواجهات قوية، حيث تباينت وجهات النظر حول القضايا السياسية والاقتصادية الرئيسية** مثل الرعاية الصحية والاقتصاد والسياسة الخارجية. **ورغم أن البعض اعتبر ترامب الفائز "بالافتراض" لم يعتبر النقاش فوزا يبعث بالثقة في المستقبل، مما أثار قلقا كبيرا بين الناخبين بشأن مستقبل الولايات المتحدة ودورها في المشهد الدولي.**

ويقول الصحافي الأمريكي روبرت ميري، في تقرير نشرته مجلة **ناشونال إنترست** الأمريكية، **إن بعض الديمقراطيين يشعرون بالفزع بسبب أداء بايدن في المناظرة مع ترامب مساء الخميس. ولا شك أنه أظهر بعض علامات الشيخوخة خلال تلك المبارزة اللفظية. لكن هذا لا يعني أنه فقد كل فرصه لهزيمة ترامب في تشرين الثاني. وربما الفزع لا يبرره تماما ما حدث على مسرح المناظرة. وكما قالت السيناتور الديمقراطية السابقة كلير مكاسكيل من ميزوري بعد المناظرة،** كان لدى بايدن **"شيء واحد ليحققه وهو طمأنة أمريكا بأنه قادر على أداء الوظيفة وهو في هذا السن، وقد فشل في ذلك". لكن كان على ترامب أيضا أن يحقق شيئا، وهو إثبات قدرته على توسيع قاعدة دعمه من خلال جذب الناخبين المستقلين والمتأرجحين. ولا يوجد دليل على أنه حقق ذلك بأداء مناظرة كان متوسطا في أفضل حالاته.**

وكتب المعلق كارلوس لوزادا من نيويورك تايمز أن ترامب فاز بالمناظرة "بشكل افتراضي". ربما فعل ذلك. لكن، إذا لم يستطع القادة الديمقراطيون إقناع بايدن بالخروج من السباق، وهو ما يبدو غير مرجح، فسنعود إلى المربع الأول، مع اثنين من المرشحين شديدي العيوب يتنافسان ليكون أحدهما في النهاية الأقل عيوبا. وفي تلك المرحلة، باستثناء حدوث تطور أو حدث مفاجئ وجذري، يمكن لأي منهما الفوز.

لذلك، ربما لم تكن المناظرة الحدث الحاسم كما يراه العديد من السياسيين والمحللين على جانبي الانقسام السياسي. وفي الواقع، بمجرد أن يكون لدى الكتلة الكبرى من الناخبين الوقت لاستيعاب انطباعاتهم، قد لا يكون أداء بايدن كارثيا كما أشارت المراجعات المبكرة. ويمكن القول، دون التقليل من زلات بايدن وتعثراته، أنه استطاع الصمود في المنافسة الضيقة لكسب نقاط المناظرة.

وفي الوقت نفسه، لا يزال ترامب يعاني سياسيا من ضعف أساسي، وهو عدم قدرته على التواصل مع الأمريكيين الذين ليسوا بالفعل من مؤيديه المتحمسين. وبدون هذه القدرة، يبدو غير قادر على توسيع قاعدة دعمه الثابتة. لقد دعمت هذه القاعدة ترامب عبر النجاح والفشل على مدى ما يقرب من عقد من الزمان، متحدة في عدائها للطبقة القيادية في البلاد، واعتباره الشخص الوحيد على الساحة الوطنية المستعد لحمايتهم من هجمات المؤسسة الجائرة.

وكتب المحلل السياسي ومحلل بيانات استطلاعات الرأي، نيت سيلفر، أن الرئيس الذي يسعى لولاية ثانية ربما لن ينجح ما لم يحصل على نسبة موافقة لا تقل عن ٤٩% في وقت الانتخابات. وهكذا، يمكننا أن نرى أن عدم قدرة ترامب على البناء على قاعدته السياسية كانت أمرا قاتلا لمحاولة إعادة انتخابه عام ٢٠٢٠.

ولا يزال ذلك يلاحقه. وهناك سببان رئيسيان للضعف في الأسلوب والفكر يفسران هذه الظاهرة؛ أحدهما عدم قدرته على التحدث باستخدام لغة الشمول والتماسك الوطني. ويكاد خطابه يخلو من أي لغة دعوة، ولا يتوسل إلى المترددين أو المهتمين لمجرد الانضمام أو المشاركة. إنه دائما "نحن ضدهم". لهذا السبب يحب التجمعات التي يشارك فيها الأشخاص الذين يتبنون شعاره "اجعل أمريكا عظيمة مرة أخرى"، حيث يكون الجميع في ذروة "الترامبية".

والضعف الآخر بالنسبة لترامب هو افتقاره للمفردات والقدرة على بناء سردية وطنية تجذب خيال الناخبين الجدد إلى جانب قاعدته الثابتة. على سبيل المثال، تأمل في إجابة ترامب على سؤال دانا باش حول ما إذا كان سيقبل شروط الرئيس بوتين للدخول في مفاوضات حول وضع أوكرانيا؛

ورد ترامب في البداية متجاهلا السؤال، قائلا: "بادئ ذي بدء، قدامى المحاربين وجنودنا لا يطيقون هذا الرجل"، يقصد بايدن. وعندما وصل أخيرا إلى سؤال باش، أضاع فرصة ممتازة لتسليط الضوء على معارضته المعلنة لحروب أمريكا التي لا تنتهي وتدخلاتها الدولية الخاطئة.

وقال: "لو كان لدينا رئيس حقيقي، رئيس يحترمه بوتين، لما كان ليغزو أوكرانيا على الإطلاق". لكن ماذا يقصد؟ ماذا سيفعل أو يقول بالفعل لثني بوتين عن التصدي لما يعتبره تهديدا وجوديا لروسيا؟ لا يوجد أي تفسير. ثم أضاف ترامب أن فوضى انسحاب أمريكا من أفغانستان في عهد بايدن شجعت بوتين على غزو أوكرانيا. وقال: "عندما رأى بوتين ذلك، قال، كما تعلمون، أعتقد أننا سنذهب وربما نأخذها، كان هذا حلمه. تحدثت معه عن ذلك، حلمه". وكان من الجيد لو أنه علم بحلم بوتين، وكان من اللطيف أن يشاركه مع مواطنيه.

وهذه أشياء غير متماسكة في وقت تشير فيه استطلاعات الرأي إلى أن ٧٠% من الأمريكيين يريدون سلاما تفاوضيا حتى لو اضطر الغرب إلى حل وسط مع روسيا على الأراضي الأوكرانية، ويعتقد ٤١% أن المساعدات الأمريكية الحالية للمجهود الحربي الأوكراني "أكثر من اللازم".

كان بإمكانه انتقاد بايدن لتخريبه محادثات السلام المثمرة التي بدأت بعد أربعة أيام فقط من بدء الحرب الروسية الأوكرانية في شباط ٢٠٢٢، وقبل إبادة مئات الآلاف من الأشخاص؛ كان بإمكانه أن يتساءل عن سبب شعور حلف شمال الأطلسي، الذي كان منتقدا مستمرا له لسنوات، بالحاجة إلى الدفع شرقا حتى الحدود الروسية، والانحياز في الحرب الأهلية الأوكرانية، ثم عسكرة أوكرانيا إلى درجة تعتبرها روسيا تهديدا وجوديا.

ولكن، تراجع ترامب عن شكواه المعتادة من أن دول الناتو الأخرى لا تفي بمتطلبات الإنفاق الدفاعي على النحو الذي حدده الحلف. وبالتالي فإنه يفوت فرصة لطرح قضية في المناقشة الوطنية (والمناقشة الأوروبية) على أعلى مستوى من الأهمية والأكثر إلحاحا، والتي تبدو متوافقة مع فلسفته المعلنة في السياسة الخارجية. وينعكس افتقار ترامب إلى الصرامة الفكرية والتماسك الخطابي في إجابته على سؤال حول الديْن الوطني الأمريكي. ودون معالجة السؤال، قدم خطابا لتيار الوعي أكثر انسجاما مع ندوة أدبية حداثية أكثر منها مناظرة رئاسية.

ويختتم الكاتب بالقول من المحزن أن نلاحظ أن بايدن تظهر عليه علامات التقدم في العمر، كما ينعكس في المناظرة، ولا ينبغي منحه ترشيح الحزب الديمقراطي للرئاسة؛ لكنه على الأرجح سيتم ذلك على أي حال. وقد يكون ترامب هو الفائز "الافتراضي" في المناظرة، ولكن إذا كان الأمر كذلك، فهذا ليس فوزا يولد الثقة للمستقبل. وفي الواقع، إذا حددنا الفائزين والخاسرين من هذا النقاش المحرج، فإن الخاسر الأكبر سيكون الولايات المتحدة ومواطنيها الذين يصوتون.

ونشرت صحيفة **أوبزيرفر** مقالاً كتبه **سايمون تيسدال** قال فيه إن **مشكلة أمريكا ليست بايدن، بل المخاطر على الديمقراطية التي يمثلها ترامب.** **وأضاف** أن الأمر لم يكن له علاقة بما قاله بايدن، **بل بالطريقة التي نطق بها، فقد كان صوته ضعيفاً، ومهتزاً، وضلّ الطريق، ونسي ما كان يقوله، وظهر ضعيفاً ومتقدماً في السن. وكانت العاصفة الشديدة التي انهالت عليه من أصدقائه وأعدائه بعد المناظرة التلفزيونية المخيبة للأمل والكارثية، وكان من المؤلم مشاهدتها.**

وشعر الجمهوريون بالنشوة، وهم يعتقدون أن الحملة انتهت باستثناء التصويت... ولكن ليس من الواضح كيف ستؤثر هذه المناظرة الأخيرة على مواقف الناخبين الذين لم يقرروا بعد؛ ولا يوجد هناك أي قيادي ديمقراطي عبّر عن استعداد للتلويح بسكينه ويطعن بايدن، وربما تغيرت المواقف لاحقاً. ويرى تيسدال أن **المناظرة لحظةٌ حادة لأزمة الانتخابات الأمريكية، ومع ذلك يجب على العالم التوقف وأخذ نفس عميق قبل أن يقرر دفن بايدن وآمال الديمقراطيين في إعادة انتخابه.**

وما اختفى في الأصوات الناقدة لبايدن هو الأداء الشنيع لترامب؛ فقد ظهر كأنه طير جارح، لا كرئيس، وأقل من مرشح بقدر ما كان مثاراً للسخط وثعباناً متنمراً. وكذب مراراً وتكراراً، وبدون حياء، وبالنسبة إليه كل السياسات متحيزة ضده. وكان النقاش فرصة ذهبية للتذكير بخطورة هذا الرجل. وكانت لدغات ولكمات ترامب لا تقوم على الحقيقة. وزعم أن بايدن فاسدٌ رشتْه الصين، وبدون دليل. وزعم أن موجات من المهاجرين تدخل أمريكا و"تقتل مواطنينا"، وبمستويات غير مسبوقة، وهذا كلام غريب ومبالغ فيه؛ والأكثر سخافة الزعم بأن بايدن "شجّع" روسيا على غزو أوكرانيا. وترامب معجب بفلاديمير بوتين، وهو يحنّ لأن يكون ديكتاتوراً مثله.

ويعتقد تيسدال أن **هذه المناظرة أثبتت أمرين؛ الأول،** أن بايدن يكافح، وبشكل قاتل، وكان يجب أن يتمتع بالحس، والتخلي عن الذات، **ويتنحى طوعاً،** وقبل أن يصل لهذه الحال التي يؤسف لها؛ أما **الأمر الثاني، فهو أن ترامب بشكل عام ليست لديه مبادئ، أو ليس مناسباً للحكم، وكل ما يقوم به هو الرغي وقذف الكراهية...** ولو سمح له بالعودة للمكتب البيضاوي فسيعلن عن مرحلة انتقام.

وأكدت المناظرة أن الوقت قد حان للتعامل مع خطر ترامب بجدية، وقد زادت أكاذيبه ومواقفه المعادية للديمقراطية، وكراهية النساء، وعداؤه للأجانب، كل ذلك أصبح عادياً. وأدت هزيمته، عام ٢٠٢٠، إلى أمل ورضى عن الذات. **وكما تظهر الاستطلاعات، فإنه عاد، وفي الحقيقة لم يذهب، ولو عقدت انتخابات تشرين الثاني اليوم لكان قد فاز. ومثل جورج دبليو، عام ٢٠٠٠، فاز ترامب عام ٢٠١٦ بالمجمعات الانتخابية، لكنه خسر الأصوات الشعبية.**

وفي كتابهما الجديد "استبداد الأقلية" يناقش العالمان السياسيان بجامعة هارفارد ستفن ليفستكي ودانيال زيبلات، أن الفشل في إصلاح المؤسسات القديمة، والتي تسهل وتشجع تقدم أقليات متطرفة، ترك البلاد عرضة للأزمة التي نعيشها اليوم.

وكان وضع بايدن، قبل المناظرة، في حالة خطيرة. فقد منح استطلاع موثوق، في الأسبوع الماضي، ترامب تقدماً على بايدن بثلاث نقاط، وهو متفوق على بايدن في كل الولايات المتأرجحة. وحتى لو بقي بايدن في السباق، فهو بحاجة لمعجزة من الآن وحتى تشرين الثاني، ولكن البديل مرعب. وكما قال معلق؛ على الناخبين الاختيار بين رجل عجوز ورجل محتال.

وذكرت صحيفة واشنطن بوست، أنه في نهاية عام ٢٠٢٢، أظهر فريق بايدن أنه يريد الترشح مرة ثانية للانتخابات، ما أدى لحسم الحديث عن أيّ بديل له، ويحوم ذلك القرار على المشهد السياسي الآن، مضيفة في تقرير أعدّه تولوز أولورونيبا ومات فايزر حيث قالا إن قرار الرئيس الترشح لولاية ثانية تبلورَ في أثناء حفلة عيد الشكر عام ٢٠٢٢، حيث اجتمع في جزيرة نانتكيت مع عائلته الكبيرة لمناقشة مستقبله السياسي.

وجاء اللقاء في ظل النتائج في الانتخابات النصفية، والتي كانت أكثر من المتوقع، وأسكتت المتشككين به، وكذا تحقيقه أجندة تشريعية بدرجة شعر فيها أنه قوي، وبصحة جيدة، بعد احتفاله بعيد ميلاده الثمانين. إلا أن أداءه الذي تعثّر فيه أثناء المناظرة التلفزيونية، والتي أحدثت هزّات في داخل الحزب الديمقراطي، وَضَعَ قرار بايدن الترشح لولاية ثانية في سن الحادية والثمانين باعتباره الرمز التحويلي، للفحص. ونقلت الصحيفة عن كريس ويبل، مؤلف كتاب "المعركة من أجل الحياة: في داخل بيت بايدن الأبيض": "أعتقد أن الذعر الحقيقي ليس في داخل دائرته، ولكن بين أفراد عائلته"، و"الجميع يتساءلون: ماذا حدث؟ وهل يمكن إصلاح هذا؟".

وما يثير الذعر داخل الحزب الديمقراطي منظور فوز ترامب، الذي يراه الديمقراطيون رجلاً غير صادق؛ فبايدن يواجه أسئلة وشكوكاً حول قدرته مواصلة عمله وتحمّل مسؤولياته لأربع سنوات قادمة. ولهذا قام مساعدوه، في الساعات التي أعقبت المناظرة، بتطمين المتبرّعين لحملته بأنه قادر على القيام بالمهمة. وقال أشخاص على معرفة بالتبرعات إن أياً من المانحين لم يتخلّ عن دعم بايدن، حيث تتوقع الحملة جمع ٢٧ مليون دولار من المناظرة، في ليلة الجمعة.

ومع ذلك، انهارت الثقة في مناظرة الخميس، حيث بدا بايدن ضائعاً في أفكاره، وغير قادر على مواجهة، أو الرد على هجمات ترامب، وفي مرات أخرى حدَّقَ في الفراغ، وهو يرد على ترامب.

وقال جون فاريفو، كاتب خطابات أوباما سابقاً: "من الواضح أن تلك المناظرة كانت كارثة"، مقترحاً أن الديمقراطيين بحاجة للتفكير الجدي، واستبدال بايدن كمرشحهم. وكتب جوليان كاسترو، عمدة مدينة سان أنطونيو السابق: "بدا غير جاهز، ضائع، وليس قوياً بدرجة ينافس فيها ترامب الذي كذب بشكل دائم".

وتساءل بعض الديمقراطيين في ما بينهم إن كان قرار بايدن الترشح مرة ثانية هو عمل أناني بدلاً من كونه رمزاً لخدماته السياسية. ويطالب مَن تقبّلوا بفكرة بايدن كمرشح للديمقراطيين بأن هناك حاجة لتغير في استراتيجيته الانتخابية. واحتشد النواب الديمقراطيون خلف بايدن في اليوم التالي للمناظرة، واستبعدوا فكرة استبداله بمرشح شاب. واستمرت التبرعات بالتدفق، حيث أعلنت حملة بايدن بأن جمع التبرعات هو الأفضل بعد المناظرة بساعة. واجتمعت الحملة، يوم الجمعة، لتطمين العاملين، والتأكيد على مهمة هزيمة ترامب. ويرى المؤرخ الرئاسي في مركز ميلر بجامعة فيرجينيا رسل رايلي أن أهمية المناظرة ستتلاشى بعد أسابيع، مشيراً إلى الوقت، وقصر تركيز الناخب عاملان مهمان في انتخابات الرئاسة.

بريكس تواجه مشكلة التوسع..؟!!

لفت تعليق في صحيفة فزغلياد الروسية، إلى ضرورة إيقاف عملية توسيع مجموعة بريكس؛ فقد قررت مجموعة بريكس تعليق عملية قبول أعضاء جدد في المنظمة. يلاحظون في مجتمع الخبراء أن التوقف المؤقت عن قبول أعضاء جدد في المجموعة يرجع إلى رغبة المشاركين الحاليين في حل قضايا مواصلة عمل الكتلة بأكبر قدر ممكن من التفاصيل. من الضروري الإجابة عن سؤال: من الذي له الحق في الانضمام إلى المؤسسات المشتركة؟ وكذلك تحديد الخطوط العريضة للمستقبل المشترك للدول الأعضاء.

وعلّق الباحث السياسي إيفان ليزان، فقال: "لقد تراكم لدى الأعضاء الحاليين في المنظمة العديد من القضايا المعقدة، والتي من المهم بشكل أساسي حلها قبل قبول أعضاء جدد. على سبيل المثال، لا تزال عملية طرح العملة الموحدة للكتلة تسبب جدلا كبيرا.. ومن الواضح عمليا أن مجموعة بريكس كيان يقترح أجندة مختلفة تمامًا عن الأجندة الغربية. ومع ذلك، فإنه لم يتشبع بالمضمون. وسيكون جزءًا مهمًا من هذه العملية تطوير معايير واضحة للعضوية. السؤال الأول الذي يستحق الإجابة عنه هو: هل يمكن أن تتعارض العضوية في بريكس مع العضوية في اتحادات أخرى؟ على سبيل المثال، تركيا عضو في حلف شمال الأطلسي، فهل سيصبح هذا خطًا أحمر؟ من المفيد أيضًا النظر في مدى سيادة الدول التي تريد أن تصبح جزءًا من بريكس. لا ينبغي لهذه المجموعة الشابة نسبيًا أن تسمح بوجود اختلافات كبيرة في رؤية العالم بين أعضائها. ومع ذلك، فقد نشأت مثل هذه المشكلة بالفعل

في منظمة معاهدة الأمن الجماعي". فأرمينيا لا تشارك عمليًا في عملها، بل تنتقد باستمرار سياساتها.

******

تنويه:

هذا التقرير يرصد المواقف والآراء الواردة في مجموعة من الصحف العربية والعالمية حول القضايا الساخنة محلياً وإقليمياً ودولياً، ولا يعبر بالضرورة عن رأي حركة البناء الوطني.